الذي يجعل اللحم بين يديه فيحمله عن مواكله والمنوس هو الذي يقول لمن يحط الزبادي حط هذا هنا وهذا هنا حتى يأتي قدامه ما يحبه ومنهم من يغسل يديه بالاشنان مرة واحدة فاذا اجتمع الزفر في يديه والوسخ تسوك بهما ومن الاضياف من يدخل الدار فيبتدي بالهندسة فيقول كان ينبغي ان يكون باب المجلس من ههنا والايوان من ههنا وينتقل من الهندسة الى ترتيب المجلس ثم من موضع الى موضع اخر وان كان ما استحكم جوعه استعفى من الطعام وغفل عن بقية الاضياف وشره جوعهم ومنهم من يخرج فيطوف على اصدقاء صاحب الدعوة فينال من انقطاعهم ويستقصي من غيبتهم ويسطرهم على عرض صاحبهم ولقد حكي عن معن غير مجيد انه لم يبطل ولا ليلة واحدة وما ذلك الا انه كان اذا سيل اين اكلت قال عند الناس واذا قيل اين شربت قال في تمي ومنهم من يري صاحب البيت فواسر الصديقه شيئا فيقول له ما الذي قال المولي لصاحبنا وهو يريد ان لا يعلمه احد ومنهم من يسأل صاحب البيت كيف قوته في النكاح فيقول له انا رجل كبير وضعفت شهوتي او يقول له ما لي قوة طاقة في ذلك

فيقول

١٦٨

فيقول انا والله كلما مر علي عام تزايدت قوتي وشهوتي في ذلك ويعلن بذلك حتى تسمع صاحبة المنزل ومنهم من يشكو حاله مع اهل بيته ونفقته عليهن وانعامه لهن واحسانه ومنهم من تعجبه نفسه ويستحسن لباسه ومنهم من يتأمر على غلمان صاحب الدار ويهين اولاده ويظن انه يدل عليهم ومنهم من يدعوا الناس لصاحب الوليمة بغير اذنه ويريد بذلك المائدة واكثر الناس واقع في ذلك نسال الله ان يلهمنا رشدنا وان يعيذنا من شرور انفسنا بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الباب السادس والثلثون

في العفو والحلم والصفح وكظم الغيظ والاعتذار وقبول المعذرة

ندب الله عز وجل الى الصفح والعفو ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قيل هو الرضا بلا عتب وقال تعالى خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال الحسن بن ابي الحسن اذا

Copyright © King Saud University